المقاتلين والجماهير، فهو أسطع نموذج قيادي عرفه القطاع.

وبعد زمن قصير ردم الاختراق الأمني وأعاد الهيبة للجبهة وضاعف من العمليات العسكرية... ودارت طاحونة النضال والعمليات إلى أن اعتقل نائبه محمد موسى بخبرته العسكرية عام ٧١، وما نتج عن ذلك من اعتقالات في شمال القطاع.

«ومن جديد أثبت جيفارا غزة قدرة على استخدام وسائل الدعاية التي ردت على فبركات الاحتلال بأن الفدائيين جبناء ويخنعون في التحقيق، بإبراز نماذج الصمود وشجاعة الفدائي وإطلاق سلسلة من العمليات الفدائية الموجعة، وإقامة أوسع العلاقات مع الجماهير وتفهم مقترحاتها وهمومها.»

وتحسم «نسور الشعب» بالقول (لقد أعادت الجبهة عام ٧١ سمعتها كفصيل أول في مقاومة المحتل وتصاعدت قوة الجبهة «ففي لهيب النضال يبنى الحزب وجماهيره...)[٢٩٦]

«ولكن ما أن نهضت الجبهة حتى تلقت ضربة جديدة قوية سببها أحد أفراد دورية وصلت من لبنان (علي أبو شمالة) الذي اعتقل وأدلى باعترافات واسعة وانتقل إلى صف المخابرات في التحقيق مع الرفاق، وتشكيل مجموعات فدائية وهمية باسم «الكف الأسود» بغية توريط الوطنيين.

ومن جديد وضع على كاهل جيفارا غزة، « بما لديه من حنكة قيادية ترميم الأضرار وبناء المزيد من الخلايا السرية، والمجموعات العسكرية وتنفيذ سلسلة من العمليات وإتقان المزيد من وسائل التمويه...

ومع استشهاد زياد الحسيني تحللت قوات التحرير بينما فتح كانت محدودة الوجود والدور بما وضع على قيادة الجبهة في غزة أعباء مضاعفة...

وفي الأعوام ٧١ و٧٢ و٧٣ قدمت الجبهة عشرات الشهداء إلى أن رصدت أجهزة العدو وكر محمد الأسود وكامل العمصي وعبد الهادي الحايك تحت بيت عائلة الصوراني ومدخله مرآب بيت الدكتور رشاد مسمار...

ولما أطلق جيش الاحتلال نداءً لهم بالاستسلام، رد الرفاق بنارٍ حامية، وتعرض الملجأ لقصف بالمدفعية والرشاشات إلى أن استشهد الرفاق الثلاثة في ١٩٧٣/٣/٩...

---

٢٩٦) كراسة نسور الشعب المنسوخة بخط اليد. إصدار المنظمة الحزبية في سجن عسقلان. بلا اسم للمؤلف